

# مفردات النبات

بين اللغة والاستعمال

لمحمد مصطفى الرباطي

— ١٨ —

## الإسفيندان<sup>(١)</sup> الشكريّ

ترقع الشجرة منه في المناطق الباردة الى ٨٠ قدماً في الغالب والى ٢٢٠ قدماً في النادر ويتفاوت محيط ساقها بين ثلاث اقدام وأربع . أوراقها غير دائمة الواحدة منها شبيهة بالقلب ذات خمسة فصوح كل منها حاد القمة وعلى وجهه السفلي شعيرات بيض كمثل الحفاة تقريباً وأزهارها صفراء مجتمعة في نورات شطية متدلية تثقب قبل الاوراق

اسمه الليبي ( Acer saccharinum, Waugenh. ) ( آسر سكارينوم )

أو: ( Acer saccharum, Marshalli ) ( آسر سكاروم )<sup>(٢)</sup> وصيلته الإسفيندانية أو القيقبية

( Aceraceae ) ( آسراسية ) وبالانجليزية ( sugar-maple; rock-maple )

والفرنسية ( érable à sucre ou du Canada; érable sucrier ) وهو شجار بلاد كندا وشائع في امريقة الشمالية الى ولاية اريزونا كثير الشبه بالإسفيندان الحليّ أو الجعيز الكاذب الذي يأتي الكلام عليه ولاسيما في حال صفوه والخشب منه قويّ متين صُذب صفيق لونه ورديّ يدخل في صنع محاور العجلات وبسائر أبنعها وعريش العربات والسندان والاثان وشغلف آلات اليانو واخشاب السروج والقصاصع والقاذج وارضية الغرف وهو ليس عرضة للالتواء ولذا تصنع منه قوالب الاحذية . ومن شجره يتخذ اهل امريقة الشمالية نوعاً جيداً من الكر

(١) ويقال للإسفيندان في عمومه ( القيقب )

(٢) آسر ( acer ) كلمة لاتينية معناها قوي او حاد وسبب هذه التسمية ان خشب الإسفيندان كان

يشتمل قديماً في مسخ رؤوس الحراب وغيرها من الالفة

يتمزّل الاشجار من أواخر فبراير الى أوائل أبريل حين يكون النهار دافئاً والليل شديد البرودة وذلك أنهم يمزرون في الشجرة حزماً بواسطة فأس أو مغاب ثم يرحلون فيه ميراً بآباً من خشب الساق أو البيلان فيسيل منه أولاً سائل سكري مدة أربعة أسابيع أو ستة فيجتمع هذا السائل في حوض وينقلونه كل يوم الى حوض أكبر منه ينقل بعد تصفيته الى دشت الغيان وعلى الاجمال يتبع فيه - هو منتج في استخراج السكر من القصب في جزائر الهند الغربية وينتج من كل شجرة في الموسم من ١٢ جالوناً الى ٢٤ من ذلك السائل فيحصل على رطل من السكر من كل ٣ جالونات الى ٦ من السائل المذكور وفيها ندر من الاحوال تنتج الشجرة ١٠٠ جالوناً أو أكثر

أما بزّل الشجرة لاستخراج ذلك السائل فلا يبدأ به إلا اذا بلغت الشجرة ٢٠ سنة وربما استمر الزل ٤٠ سنة أو أكثر دون أن يلحق بالشجرة أي ضرر وروى لهم قد حصلوا من الشجرة الواحدة على ٣٣ رطلاً من السكر في الموسم الواحد وسكر الاسفندان تزرع في البوتاسة ولذا يحصل منه في الولايات المتحدة الامريكية على كثير من مادة البوتاسة وقطف الشجرة مهم في عمل اصباغ امريكية عديدة وفي الولايات الشرقية من امريكة الشمالية تعتبر شجرة الاسفندان السكري افضل شجرة للاستغلال بها في الشوارع

### الاسفندان الأسود

ترقع الشجرة منه الى ٤٠ قدماً أوراقها غير دائمة الواحدة منها شبيهة بالقلب ذات خمسة فصوص على وجهها السفلي شعيرات بيض . أزهارها خضراء محتمة في نورات مشطية منخية عديدة الاضاق ( جالسة ) وثمرتها ملساء

اسمها العلمي ( *Acer nigrum, Mich.* ) ( آسر نيروم )

أو ( *Acer saccharinum, var. nigrum, Mich.* ) ( آسر سكارينوم نيروم ) من فصيلة

سابقه وبالانجليزية ( black maple ) والفرنسية ( érable noir )

وهو شائع في امريكة الشمالية ينتج بحشب

### الاسفندان الأبيض

الشجرة منه جميلة المنظر جداً ساقها غليظة قد يلق بحبها تسع أقدام أحياناً وترقع الى ٥٠ قدماً وتنتج اغصانها تتكون كتاج فاخر أوراقها غير دائمة الواحدة منها قلبية الشكل ملساء تضرب من وجهها السفلي الى الياض ذات خمسة فصوص كل منها حاد القمة مقطوع الحافة مسنن وأزهارها خضراء تضرب الى الصفرة محتمة في نورات كرية

اسمهُ العلمي (Acer dasycarpum, Ehrh.) (آسر داسيكارپوم)

أو (Acer Eriocarpum, Mich.) (آسر اربوكارپوم) من فصيلة سابيغ

وبالإنجليزية (Sir Charles Wager's maple; silver-leaved maple; white maple)

والفرنسية (érable blanc; érable à fruits cotonneux; érable de Charles Wager)

وهو شائع في أمريكا الشمالية محبوب للفرس في الشوارع سريع النمو يوجد على ضفاف الأنهار صافية الماء. خصوبة الفاع فلا ينمو في أرض المستنقعات وهي التي ينمو مكانه فيما الاستندان الأخرى التي ذكره. والخشب منه أصفر ليّن يكون أقل قوة ومقاومة من خشب أنواعه الأخرى الكثيرة ولكنه يقع في صنع الفحم وقد يشق صفائح رقيقة جداً تستعمل في بطانة الجدران من الغرف وقد يحصل من هذا الشجر على سكر بمقدار أقل مما يحصل عليه من الاستندان السكري السابق. وإذا أكلت النحل منه ومن بعض أنواعه الأخرى كان ذلك مما يؤدي إلى التبيك في جني عملها

### الإسفندان الأحمر

ترفع الشجرة منه إلى ١٠٠ قدم ويبلغ محيط ساقها خمس أقدام. أوراقها غير دائمة الواحدة منها شبيهة بالقلب تقريباً ملءاء تضرب إلى الزرقة من وجهها السفلي ذات خمسة نصوس كل منها حاد القسة منقطع الحافة سنن ولها عناق طويل. وأزهارها حمر مجتمعة في نورات صوانية كرية تنشق في الربيع قبل الأوراق

اسمهُ العلمي (Acer rubrum, L.) (آسر روبروم) من فصيلة سابيغ

وبالإنجليزية (red or swamp maple) والفرنسية (érable rouge ou érable de Virginie)

وهو شائع في أمريكا الشمالية يوجد نموه في أرض المستنقعات ولاسيما في بنسلفانيا إذ يستعمل أهلها خشبه الجليل في جميع أصناف التجارة من أخشاب المروج ونيرالجير (النّاف) وفي الحراطة ويختلف الأثاث كما يتعملون قلف شجره في الصباغة للحصول على لون أزرق قائم أو يصنون منه عدداً أسود جيداً

ومن شجره يستخرج أهل كندا سكرأ نوعلاً كالأسفندان الأبيض بمقدار أقل مما يحصل عليه من الاستندان السكري وقد يرمونه في الشوارع

## الإسفيندَان الجَسْبَلِيّ

ويقال له (الجَسْبَلِيّ الكاذب) ترضع الشجرة منه إلى ٨٠ قدماً ويبلغ محيط ساقها ٢/٣ قدماً أوراقها كبار كأوراق الجوز أو أكبر منها غير دائمة الواحدة منها قلبية الشكل ملساء لامعة ذات خمسة فصوص كل منها حاد النزة سفن الحافة على نوع ما وأزهارها خضراء مجتمعة في نورات شطبة قائمة تقريباً

اسمها العلمي (Acer Platanoïdes, L.) (أمر بلاتانويدس) من فصيلة سابقه وبالإنجليزية (Norway-maple) والفرنسية (érable plane ou faux sycomore; érable de Norwége) وهو كبير الشروع في جبال المقاطعات الشمالية من أوروبا متشعباً في بعض الأماكن بالترويح إلى شاطئ البحر وفي شمال بولندا وليتوانيا وألمانيا وسويسرا وسافوي وتبلغ الشجرة منه حجماً كبيراً في تربة الأرض الحمضية فتكون من أحسن الأشجار لإيواء السكان وخشبها أيضاً أبيض تصنع منه (كرانيق) البنادق ويستعمل في الحراطة والتجارة الدقيقة ويمكن الحصول على سكر منه في الشتاء وعلى الصوم فإن استعماله كاستعمال شجر الجوز

## الإسفيندَان الجَسْبَلِيّ

ويقال له (الدثلي الكاذب) و(الصنار الكاذب) ترضع الشجرة منه إلى ٥٠ قدماً ساقها متدلة . أوراقها غير دائمة الواحدة منها قلبية الشكل ملساء تضرب إلى الزرقة من وجهها السفلي ذات خمسة فصوص كل منها سفن الحافة بغير انتظام . أزهارها خضراء مجتمعة في عناقيد متدلة وتثمرها ملاء

اسمها العلمي (Acer Pseudo-Platanus, L.) (أمر يسودوبلاتانوس) من فصيلة سابقه وبالإنجليزية (sycamore-maple; spurious plane)

والفرنسية (sycamore; érable sycamore; érable faux platane) وهو شائع في بريطانيا ويسود برياً في سويسرا وألمانيا والنمسا وإيطاليا يورق في أبريل وأوراقه عند ابتنائها تبدو خضراء الفضة جميلة وخشبها كان كثير الاستعمال في الحراطة قديماً وما زال يصنع منه أخشاب السروج والطواحين وبلطز في سوفه في الريع أو الخريف يسيل منه عصير وافر يصنع منه تينيد جيد أو يحصل منه بالتبخير على سكر

## الإسفيندَان الملون

ترضع الشجرة منه إلى ٢٠ قدماً ساقها رفيعة ذات قلف أملس مغطى بخلوط جميلة خضراء ويض وقرورها كذلك . أوراقها غير دائمة الواحدة منها قلبية الشكل ملاء ذات ثلاثة فصوص

كل منها حاد القمة مسنن الحافة وأزهارها خضر مجتمعة في عقايد بسيطة طويلة متدلية

اسمها العلمي ( *Acer pensylvanicum, L.* ) ( آسر بنسلفانياكوم )

أو ( *Acer striatum, Lamk.* ) ( آسر استرياتوم ) من فصيلة سابقة

وبالإنجليزية ( striped-barked maple; moosewood )

والفرنسية ( érable jaspé ou strié; érable de Pensylvanie )

وهو شائع في أمريكا الشمالية . في الشتاء يحمر اغصان الشجرة منه وتكون لامعة ومشر من

اشجار الزينة نظراً لظل شجرته الوافر وجمال قلفها وساعتها دون تلك الحشرات

الإسفنداني العادي

ترضع الشجرة منه الى ٢٥ قدماً وتكون جميلة المنظر جداً في الخريف أوراقها غير دائمة

لمساء لامعة من وجهها السفلي الواحدة منها قلبية الشكل ذات حثة قصوى كل منها غير حاد

القمة كامل الحافة تقريباً . وأزهارها خضر مجتمعة في نوريات مشطية قائمة وعمرتها ذات جناحين

اسمها العلمي ( *Acer campestre, L.* ) ( آسر كامبستري ) من فصيلة سابقة

وبالإنجليزية ( common maple ) والفرنسية ( érable champêtre ou commun )

وهو شائع في بريطانيا والترويح وجنوب أوروبا ووسطها حتى شمال أفريقيا وأنحاء كثيرة من آسيا

قد يزرع سياجاً ويقال إن الحشب منه في الحراطة ارق كثيراً من خشب الزان والجيز لتكونه

متدحجاً متيقاً وهو مرغوب فيه لصنع الآلات الفاخر والآلات الموسيقية ويستعمل به صانعو ادوات

الحساب والهندسة في التالب عن خشب سُراية الراعي والبقس

الإسفنداني الشيد بالدردار في الأوراق

قد ترضع الشجرة منه الى ٥٠ قدماً . أوراقها غير دائمة الواحدة منها ثلاثية الفصوص أو

ريشية تتميز بذلك عن ورقة الانواع السابقة وكل نفس مقطع الحافة منشاري . وأزهارها

خضر نوتان الذكورية منها مجتمعة في نوريات مشطية والأثوية في نوريات عقنودية

اسمها العلمي ( *Negundiam americanum, Dec.* ) ( نينونديوم امريكانوم )

أو ( *Negundo traxiniifolium, Nutt.* ) ( نينوندو فراقينيوليوم ) أو ( *Acer Negundo, L.* )

( آسر نينوندو ) أو ( *Negundo aceroides, Moench.* ) ( نينوندو آسروديوس ) من فصيلة

سابقة وبالإنجليزية ( box-elder; ash-leaved maple )

والفرنسية ( érable à feuilles de frêne ) وهو شائع في أمريكا الشمالية جميل المنظر

يفرس للزينة ويشتمل على عصب صكري وانز كالاسفندان الكري تقريباً وكثيراً ما يفرس في

كليغوريا للاستغلال به والخشب منه أصفر تمخله عروق بنسجية وأخرى وردية